بما انسب اليه فقلت لوى بتشديد الواو وكيوى لما تقرر ان حرف العلة المشدد اذا كان بعد الحرف
الاول ان كان يا، رد اليا، الاولى الى اصلها وتفتح كما في نمري وتقلب الثانية واوا لئلا تجتمع اليا،ات
وان كان واوا انقلبت اذ ليس اجتماع الواوين واليا، بين في الاستثقال كاجتماع اليا،ات الاربع
واي اداوي لما تقرر ان الهمزة اذا كانت بدلا من اصل فيها التصحيح والقلب ولو اهملنا الى افعلنا
رد ما على الالف الاجماع ابو نساها همزة واما من قال ردها همزة من اول الامر فانه يقول اوي لا غير
ولا يجوز اداوي الا على قول بعضهم مراوي قاله ابن الخباز كما تقول في النسب الى الدو بفتح الدال
المهملة وتشديد الواو وهو البادية والحي بفتح الحا، المهملة وتشديد اليا، وهي القبيلة
والكسا، بالمد دوي بتشديد الواو وحيوي بفتح اليا، وكسا،ي بالتصحيح وكساوي بقلب
الهمزة واوا ولا يخفى ما في كلامه من التشعير باللف والنشر على الترتيب فصل الفصل
ان المنسوب اليه المحذوف احد اصوله ثلاثة انواع محذوف الفا ومحذوف العين ومحذوف اللام والا
والاول نوعان ما يجب فيه الرد وما يمتنع فالاول ما لامه معتلة نحو شيه ودي علما والثاني ما لامه
صحيحة نحو عدة وسه والثالث نوعان واجب الرد وجائزه فالاول ثلاثة انواع ما ترجع لامه
في التثنية كاب واخ وما ترجع في الجمع بالالف والتاء كاخت وبنت وسنة وما عينه معتلة
نحو شاة وذو والثاني ما عداه لامه نحو يد ودم ومكيد والنسبة الى شاء ي الوضع خارج عن ذلك

فصل وينسب الى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها ان اشبهت الواحد بكونها
اسم جمع له مفرد من لفظه او لا فالاول كصحبي وركبي والثاني كقومي ورهطي ولا يرد الى مفرده
في اللفظ فلا يقال صاحبي وراكبي ولا الى مفرده في المعنى فلا يقال رجلي لان اسم الجمع بمنزلة المفرد
او بكونها اسم جنس كشجري لا يقال يحتمل ان يكون منسوبا الى مفرده وهو شجرة وحذفت التاء كما في
مكي لانا نقول ليس الامر كذلك وانما هو منسوب الى الجماعة بدليل قولهم في النسب الى الشعير
شعيري باثبات اليا، بعد العين ولو كان منسوبا الى الشعيرة لقيل شعري بحذف اليا، المثناة
تحت لان شعيرة فعيلة وقياس فعيلة فعلي كمرضي في مريضة قاله خطاب الماردي في التوضيح
او بكونها جمع تكسير حال كونه لا واحد له من لفظه كابابيلي وعباديدي والعباديد الفرق
من الناس الذاهبون في كل وجه او له واحد لكنه شاذ كمحاسني جمع حسن حكاه ابو زيد
منزلا الشاذ منزلة المعدوم او حال كونه جاريا مجرى العلم لاختصاصه بها ينسب باعيانهم
كانصاري نسبة الى الانصار لانه غلب على قوم باعيانهم حتى التحق بالاعلام والاصولي نسبة
الى الاصول لانه غلب على علم خاص حتى صار كالعلم عليه واما نحو كلاب وانمار علمين لقبيلتين
وضباب ومداين ومعافر اعلاما فليس مما نحن فيه لانه واحد بالشخص وانسلخ عنه الجمعية
بواسطة العلمية فالنسب اليه على لفظه من غير شبهة ولا تردد فيه فقال كلابي وانماري وضبابي
ومدايني ومعافري فهو يرد الجمع المسمى به الى الواحد ان امن اللبس قاله في التسهيل ومثله
بالفراهيدي بالفا، والرا، والدال المهملتين علما على بطن من الازد واليه ينسب الخليل بن احمد الفرا
هيدي فقالوا الفراهيدي على لفظ الجمع والفرهودي نسب الى واحده لامن اللبس اذ ليس
لنا قبيلة تسمى بالفرهود وفيه نظر فقال في الصحاح الفرهود ما لضم الغليظ والفرهود
حي من نجم وهو بطن من الازد انتهى فاللبس حاصل اذ قيل فرهودي فانه يوهم انه منسوب
الى الفرهود اذ قيل انه ابو بطن وفي غير ذلك المذكور من اسم الجمع والجنس والجمع الذي لا واحد
له والجاري مجرى العلم فيرد الجمع المكسر الى مفرده ثم ينسب اليه ولم ينسب الى الجمع على حاله

يحصل

يحصل الفرق بين النسب اليه على حاله والنسب اليه مسمى به هذا تعليل سيبويه وعلله
غيره بان المطلوب من النسب الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين ذلك الجنس ملابسة وهذا المعنى
يحصل بالمفرد مع حصول الفرق بين النسب اليه جمعا وبينه مسمى به فتقول في النسب الى مرايض
جمع مريضة وقبايل جمع قبيلة وحمر بالسكون جمع احمر او حمراء مرضي وقبلي بفتح اوله وثانيه
وذلك لانك رددتهما الى مريضة وقبيلة ونسبت اليهما بحذف اليا، المثناة تحت وتاء التانيث
وفتحت الكسرة فتحة كما مر في نمر واحمري وحمراوي وذلك لان حمر اما جمع احمر او جمع حمراء فان كان
جمع احمر رددته اليه وقلت احمري وان كان جمع حمراء رددته اليها وقلت حمراوي لان الهمزة فيه
للتانيث وهمزة التانيث يجب قلبها واوا في النسب وانما قال يرد المكسر الى مفرده ولم يقل يرد الجمع
الى مفرده لان جمع التصحيح لا يرد الى مفرده وانما يحذف منه علامة الجمع ويلحقها اثر ذلك
في ثمرات وثمار فان نسبت الى ثمرات قلت ثمري بفتح الميم وان نسبت الى ثمار قلت ثمري بالسكون

فصل وقد يستغنى عن يا، النسب بصوغ المنسوب اليه على فعال بفتح اوله
وتشديد ثانيه وذلك غالب في الحرف جمع حرفة كبزاز بزايين معجمتين لبياع البز ونجار
بالنون والجيم لمن حرفته النجارة وعواج لبياع العاج وعطار لبياع العطر ومن غير
الغالب ما اشار اليه بقوله ومن قوله وهو امرؤ القيس الكندي وليس بذي رمح
فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال اي بذي نبل بدليل ما قبله فاستعمل
فعالا في غير الحرف بمعنى ذي كذا وحمل عليه قوم من المحققين كما قال ابن مالك وما ربك
بظلام للعبيد اي بذي ظلم والذي حملهم على ذلك ان النفي منصب على المبالغة فيثبت
اصل الفعل والله تعالى منزه عن ذلك وامثلة فعال كثيرة ومع كثرتها فقال سيبويه غير
مقيسة فلا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب البر بالراء
المهملة برار ولا لصاحب الشعير شعار انتهى والمبرد يقيس هذا او بصوغ المنسوب اليه
على فاعل او على فعل بفتح اوله وكسر ثانيه بمعنى ذي كذا فالاول كتامر اي ذي تمر ولابن
اي ذي لبن وطاعم اي ذي طعام وكاس اي ذي كسا والثاني كطعم اي ذي طعام ونهر
اي ذي نهر ونهار اي في نهار قال الراجز لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر
انشده سيبويه في كتابه اي ولكني نهاري اي عامل بالنهار فصل وما خرج في
النسب عما قررناه في هذا الباب فشاذ وذلك تسعة اقسام لحوقها بالتحريف فقط
كقولهم اموي بالفتح في الهمزة نسبة الى امية بضم الهمزة وبصري بالكسر في البا، نسبة الى
البصرة بفتح البا، ودهري للشيخ الكبير بالضم في الدال نسبة الى الدهر بفتح الدال والثاني
بالزيادة فقط كقولهم مروزي بزيادة الزاي نسبة الى مرو ورقباني وموقاني ومثلاني وتحتاني
نسبة الى الرب وجوف وشعر وتحت قاله الطاهر بن احمد القزويني الثالث بالنقص فقط
كقولهم بدوي بحذف الالف نسبة الى البادية وخراسي بحذف الالف والنون نسبة الى خرا
سان وجلولي بحذف الالف والهمزة نسبة الى جلولا بالجيم والمد قرية بناحية فارس
وحروري بحذف الالف والهمزة نسبة الى حروراء بمهملات والمد قرية بظاهر الكوفة ينسب
اليها الخوارج الحرورية والرابع بالحذف والتحريف نحو عالية وعلوي وشتاء وشتوي
وخريبة وخربي بفتح فسكون وخرفي بفتحتين والخامس بالزيادة والتحريف نحو انف
واني والسادس بالزيادة والحذف كحرازي نسبة الى الراي والسابع القلب فقط

Copyright © King Saud University